"سوليد" ترد على رد الكتائب: خوف وتهرّب من المسؤولية

تتواصل الردود بين حزب الكتائب ومنظمة "دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين" – (سوليد) على موضوع المعتقلين في السجون السورية. وأمس، أصدرت "سوليد" بيانا فصّلت فيه نشاطها المستمر منذ أكثر من 15 عاما وقالت: "التهم المعيبة في حق من كرّس نفسه لخدمة قضية مؤلمة، اساسها الخوف والتهرب من المسؤولية الانسانية".

وجاء في البيان:

"في بيان لـ"دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين – سوليد" نشر في جريدة "النهار" بتاريخ 5 شباط حاولت سوليد الاجابة بموضوعية لتوضيح بعض النقاط التي تضمنها حديث الاستاذ كريم بقرادوني الى "المؤسسة اللبنانية للارسال" حول موضوع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية. ومن المؤسف حقا ان يأتي رد الحزب الذي نشر صباح اليوم (امس) بأسلوب انشائي ننأى بأنفسنا عن اعتماده. ومع انها سابقة في نشاطنا المستمر منذ أكثر من خمسة عشر عاما، لكننا قررنا الرد على هذه المهاترات لنقول ان الاسلوب الخطابي لا يخيفنا، ولن يثنينا عن متابعة النشاط في سبيل الوصول الى حل نهائي لمشكلة اللبنانيين الذين هم ضحايا الاخفاء القسري والاعتقال الاعتباطي على يد القوات السورية".

وورد في بيان الحزب ان سوليد منظمة ملتبسة الاهداف والادوار، وتحوطها اكثر من علامة استفهام ولا عجب ان الحزب، ولا سيما بقرادوني يجهلون نشاط سوليد المحدد بهدف واحد لا غير، لأنهم بعيدون عن هذا الهدف ويعيشون في عالم خاص بهم. لذلك، التبست عليهم الاهداف والادوار. أما اذا أراد الحزب معرفة الحقيقة وازالة علامات الاستفهام، فما عليه سوى مراجعة وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة لأن المتتبع الجيد يعلم ان الموضوع الذي تعمل من اجله سوليد مطروح دائما اعلاميا وفي المؤتمرات الدولية، مثل اسبوع التضامن مع المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية في كانون الثاني 1998 والمؤتمر الاوروبي – المتوسطي حول الاخفاء القسري في شباط 2000. ليكتشف ان الهدف واضح، وهو ملف المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية، والدور واضح ايضا وهو الاضاءة على وجود المشكلة والسعي الى حلها. اما الالتباس وعلامات الاستفهام فنردها الى صاحبها الذي ينظر الى الآخرين بمرآة نفسه.

وذكر البيان ايضا ان سوليد بمثابة "الروبو" المسيّر عن بعد ولا يتحرك الا عند حصول تطور، وردنا ان العمل من اجل ايجاد حل لقضية المعتقلين والمفقودين على يد القوات السورية يعود الى اعوام طويلة، ولم يتوقف ولم يفقد زخمه يوما. لقد قادت سوليد تظاهرات عدة من اجل ابراز قضية المعتقلين أمهما تظاهرات بكركي في 24 ايلول 2000، وتظاهرة القصر الجمهوري في 30 ايلول 2000، وتظاهرة البرلمان في 3 تشرين الثاني 2000، كما ان نشاط سوليد أدى وبناء على معلومات موثوق بها الى تبني قرار من البرلمان الاوروبي في 12 آذار 1998، وقرار من لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة في 6 نيسان 2001، ولا نعتقد ان هذه التواريخ التي ذكرناها تحمل أي تطور سياسي يذكر. اما التهمة اننا مثل "الروبو" المسير عن بعد فتهمة نقبلها اذا كان السادة المطارنة في بيانهم الصادر في 20 ايلول 2000 و4 شباط 2004 والنائب نسيب لحود ولقاء قرنة شهوان وادمون صعب وغيرهم الكثيرون كانوا ايضا مسيرين عن بعد، حين طالبوا بالافراج عن المعتقلين اللبنانيين في سوريا.

وحول الاتهام بالتلاعب بأعصاب ذوي المفقودين كنا نود لو ان بقرادوني واعضاء الحزب تقربوا من لجنة الاهالي وسألوها عمن يتلاعب بأعصاب الاهل ويستغل معاناتهم ويقضّ مضجعهم بالتنكر لهذه المصيبة الوطنية. ان من ابسط واجبات الدولة الاهتمام الجدي والشفاف بملف المعتقلين والمفقودين واعطاء الاهل الجواب الشافي عن مصير أحبائهم ولكن ويا للأسف ليس هذا واقع الحال، واذا كانت سوليد تذرف الدموع الكاذبة كما جاء في رد الحزب، فالاهل لم ينسوا طأطأة الرأس الحزينة للاستاذ كريم بقرادوني عندما خاطبته السيدة فيوليت ناصيف في برنامج "كلام الناس" على "المؤسسة اللبنانية للارسال" حيث تعهد هذا الملف وحتى الآن لم يكلف نفسه عناء الاتصال بلجنة الاهالي او اقله مراجعة الملف الذي كان في عهدة سلفه في الوزارة الوزير فؤاد السعد قبل ان يدلي بدلوه في هذه القضية".

واضاف البيان: "في قضية بطرس خوند، نعود لنقول اننا خاطبنا بقرادوني كونه في موقع المسؤولية الحزبية، والحكومية لنطلب منه موقفا أكثر شفافية عبر نشر التحقيق الرسمي في قضية الخطف، ونحن لم ندع في بياننا ان الحزب المسؤول الوحيد عن الحرب وهذه المأساة الانسانية انما نحن نتعاطى مع نتائج هذه الحرب التي تطول كل لبنان ومن المفترض ان يتعاطى الوزير بقرادوني بصفته ومسؤوليته الحكومية مع هذه النتائج بشقها الانساني. لكنه والحزب معه فضلوا التهرب من المسؤولية الوطنية، وحصروا اهتمام الحزب بقضية بطرس خوند، وادعوا انهم قاموا بالاتصالات اللازمة لمعرفة مصيره. وهنا نسأل: اذا كانت نتائج الاتصالات حاسمة لمعرفة مصير بطرس كما يُشتم من بيان الحزب، فلماذا لم يتعاون الحزب وبقرادوني مع لجنة فؤاد السعد التي تمتلك ملفا عن بطرس خوند؟ اذا كان الحزب مقتنعا لأسباب سياسية بالنتيجة التي أكدها في بيان اليوم (امس) وهي للتذكير لا تختلف عما قاله وزير العدل السابق قبل اسبوع من الافراج عن 54 لبنانيا في 12 كانون الاول 2000، فنحن وكل المنظمات العالمية مثل منظمة العفو الدولية والفيديرالية الدولية لحقوق الانسان وهيومان رايتس واتش وسوليدا الفرنسية نتملك معطيات مغايرة، الا اذا اعتبر الحزب ورئيسه ان هذه المؤسسات هي ايضا مشبوهة وتشكل خطرا على نظامه السياسي.

أخيرا، لا بدمن التأكيد ان عمل سوليد سيستمر من اجل ايجاد حل نهائي وعادل لجميع اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، ومن كل المناطق والتيارات السياسية وفي التهم المعيبة في حق من كرس نفسه في خدمة قضية انسانية مؤلمة، وهذه التهم اساسها الخوف والتزلف والتهرب من المسؤولية الانسانية والوطنية".

"التيار": احتجاز ناشط في جبيل

افادت لجنة الاعلام في "التيار الوطني الحر" ان "مركز المخابرات في مدينة جبيل استدعى صباح امس الشاب جان صوما، وهو ناشط في التيار، واستبقاه محتجزاً طوال النهار بحجة التحقيق معه في بيع بطاقات فيلم سينما لمصلحة جمعية لحقوق الانسان، ولم يسمح لذويه واصدقائه بالمراجعة والاستفسار عنه مدة احتجازه، وذلك على جاري عادة السلطة التي تسهر على قمع الحريات وخرق حقوق المواطنين".

ديناميت قرب مركز للجيش في عين الحلوة

انفجر ليل امس اصبع ديناميت قرب نقطة مراقبة تابعة للجيش اللبناني قبالة ثانوية صيدا الرسمية للصبيان والمدخل الشمالي لمخيم عين الحلوة الفلسطيني. وهو الانفجار الثاني في اقل من اسبوعين.